دراسات تاريخية المجلد العاشر العدد الثاني السنة1444هـ/2022م ص ص 374-382

مجلة دراسات تاريخية

NISSN: 9741-2352 EISS :6723-2600

قرءاة في موقف الجزائر العثمانية من ثورة البشرات بالأندلس(976-978هـ/1568-1570م)

A reading in the position of Ottoman Algeria towards the Al-Bishrat Revolution in Andalusia (976-978 AH / 1568-1570 AD)

د /الميلق عبدالقادر

Elmailagh Abdelkader

أستاذ محاضر(أ)بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة بآفلو

mailaghaek2012@gmail.com

الارسال:20/09/2022 القبول :30/09/2022 النشر:2022/10/03 المرسل: الميلق عبدالقادر

الملخص:

يتناول هذا المقال قضايا العالم الإسلامي في الضفّة الشماليّة من المتوسط ، وأقصد بها أهمَّ قضيّة حرّكت العالم آنذاك،المحنةالأندلسيّةالموريسكيّة ،هذه المحنة كانت لها تداعيات على بلدان المغرب الإسلامي، أو ما يسمى بالمغرب الحديث ،حيث كانت من بين الدول التي تعاطت مع الملف الأندلسي الموريسكي كما وُصف به -من طرف أعدائه- الجزائر العثمانية آنذاك.

إنّ تعاطي وتفاعل ومساهمة الجزائر العثمانية وساستها يومئذ، كان في مستوى تحديات هذا الملف الدولي ذي الأبعاد المتوسطية، و عليه نريد أن نبيّن هذا كلّه عبر ما يلي، **أولا**: حضور المحنة الأندلسية في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي في سياسة الأتراك العثمانيين بكامل تفاصيلها، **ثانيا** :التركيز على السياسة الإسبانيّة في اجتثاث العنصر الأندلسي منها عبر قرارات الطّرد.

ثالثا: طبيعة مواقف الجزائر العثمانيّة من المحنة الأندلسية، وذلك بالتعريف بمستويات المساهمة العسكرية، المستوى الرسمي والمستوى الشعبي.

وأخيرا نتعرض لأهم ثورة أندلسية ثورة البشرات976-978هـ/1568-1570 م، التي تجلّت فيها مستويات المساهمة الجزائرية؛ الرسميّة والشعبيّة، لنختتم بقراءة لهذه الثورة وتداعياتها.

الكلمات المفتاحية: الجزائر العثمانية ،المساهمة العسكرية الجزائرية ،المستوى الرسمي ،المستوى الشعبي، ثورة البشرات976-978هـ/1568-1570م ،المحنة الأندلسيّة- الموريسكيّة.

Abstract:

This article explores the issues of the Islamic world in the northern part of the Mediterranean. To state it differently, it sheds light on one of the most important issues that dynamized the world at that time which was the Andalusian-Moorish ordeal, this ordeal had repercussions on the countries of the Islamic Maghreb, or the so-called modern Maghreb taking into account that it was among the countries that dealt with the Andalusian-Moorish file as described by its enemies - Ottoman Algeria at the time.

The interactions, interferences and contributions of Ottoman Algeria and its politicians had met the level of challenges of this international file of Mediterranean dimensions. Accordingly, the researcher tends to highlight all this as follows, first: the presence of the Andalusian ordeal in the second half of the sixteenth century AD in the policy of the Ottoman Turkish with its details.

Second: Focusing on the Spanish policy in uprooting the Andalusian people through expulsion decisions and laws.

Third: The nature of the attitudes of Ottoman Algeria towards the Andalusian plight through the identification the levels of military contributions; especially the official and the popular level.

To put it in a nutshell, the researcher aims at exposing the most important Andalusian revolution: Al-Bishrat Revolution 976-978 AH / 1568-1570 AD, in which the levels of Algerian contribution was presented; Official and popular, to conclude with a study about this revolution and its repercussions.

Keywords: Ottoman Algeria, the Algerian military contribution, the official level, the popular level, the Al-Bishrat revolution 976-978 AH / 1568-1570 AD, the Andalusian-Moorish ordeal

مقدمة:

أدرك الجزائريون طبيعة المعاناة الّتي كان يعيشها الأندلسيّون الموريسكيّون بعد سقوط غرناطة،حيث اِبتدأ عهد جديد ،ومفهوم جديد للأعمال البحريّة، واتّخذت القرصنة مفهوم الجهاد البحريّ عند المغاربة[1] فخلال القرن السادس عشر ميلادي/ العاشر الهجري،لم تصمد الثورات الموريسكيّة في وجه الإسبان، والسؤال الذي يطرح هنا :

ما مرّد ذلك؟ وهل قدّمت الجزائر العثمانية للأندلس المفقود النجدات أم لا؟ ثم هل كانت هذه المساعدات ترقى إلى المستوى المطلوب؟ ثم هل شملت المساعدات كل من المستوى الرسمي والشعبي؟.

1- سياسة الاسبان تجاه مسلمي الأندلس:الموريسكيين:

بفعل الثورات المتتالية أقدّمت السلطات الإسبانية على إصدار عدة قوانين منها قانون12 فيفري1502 الذي ينصّ على تنصير المسلمين أو الهجرة ،وكان هؤلاء الثوار يلقون الدعم من إخوانهم في الجزائر.

2- مسلمي الأندلس والبايلرباي خيرالدين:

نجد خير الدين بربروسة 925-946هـ/1519-1534م،يطلعنا عن أعماله في الأندلس، بما نصه:"...وما كادت أخبار الثورة تصلني حتى أمرت محمد رئيس بالخروج على رأس أسطول مكون من سبع وثلاثين سفينة لنصرة الثائرين فخرج محمد رئيس على الفور في إمداد الثوار في السواحل الإسبانية..."[2].

3-مساهمة الأتراك العثمانيين في ثورة البشرات المستوى الرسمي والشعبي:

كانت ثورة 1568أشد ثورات الأندلسيين الموريسكيين التي تجلّت فيها المساعدات الجزائريّة بشكل كبير حيث لم يتأخروا عن تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم[3].فممّا لاشك فيه أنّ هذه المساعدات والنجدات كانت السبب والمتكأ والمتنفس الوحيد الذي من خلاله عبّر الأندلسيون الموريسكيون عن مكبوتاتهم.

تمّت هذه المرة المساعدات بواسطة علج علي[4]الذي اجتمع مع أهالي مدينة الجزائر في أحد المساجد واتفقوا على جمع السلاح واختيار المتطوعين للاشتراك في ثورة البشرات التي انفجرت في عام1568م ،وبلغ عددهم أربعة ألاف انضموا إلى إخوانهم الأندلسيين الموريسكيين.

قدّم فيليب الثاني سياسته التعسفية في قانونه عام971هـ/ 1563م الذي يحرّم عليهم حمل السلاح دون ترخيص وقانون عام 975هـ/1567م الّذي حرّم عليهم استعمال اللغة العربية وارتداء الثوب العربي، فهذه القوانين لها ما يبررها إذ تبيّن لنا حقد الطائفة البورجوازية من المسيحيين، ومن المسلمين على الفئة الثانية من المسامين المزارعين والرعاة[5].

وقد رافقت هذه القرارات التعسفيّة كوارث طبيعيّة، فمثلا الزلازل ظلت تعصف بالأندلسيين الموريسكيين لسنوات طوال 899هـ/1494م/924هـ/1518م/ 928هـ/1522م و937هـ/1531م، في كل من البوخارات، البشرات، مالقة، المرية، غرناطة، آليكانت [6].

إضافة إلى ضعف مواسم الزراعة في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط بين عامي 975-976هـ/1567-1568م وحدوث مجاعة في كاتالونيا،وفي الآرغوان ،ليكون ضغثا على إبّالة، وليوتر الجو السائد[7] فكان الموريسكيين الأندلسيين بين مطرقة القرارات التعسفية الاسبانية ،وسندان الكوارث الطبيعية ،وطوال فترة الثورة والجزائر تمون الأندلسيين الموريسكيين بالرجال والسلاح و الغذاء[8].

ومع أنّ بعض المؤرخين يشير إلى موقف باي الجزائر علج علي من الثورة كان فاترا[9] ،وأنّه أظهر اهتماما بتحصين مدينته أكثر من اهتمامه بمساعدة ثورة غرناطة وأنّه استعمل الثورة لتحقيق مطامع شخصية في توسيع ولايته لحكم تونس[10].

والجزائر لم تكتف بتقديم المساعدات الماديّة، بل أردفتها بمساعدات معنوية، وتذكر المصادر والمراجع بالإجماع على أن علج علي كان على استعداد لتقديم المساعدة[11]، فالجزائر قرّرت مساعدة المسلمين الأندلسيين الموريسكيين سواء على المستوى الشعبي، أم على المستوى الرسمي.

فعلى المستوى الشعبي نجد السّكان –وبدافع الحماس الديني- هبّوا لنجدة إخوانهم بما يملكون من وسائل، وقد حمّسهم خاصة المهاجرون الأندلسيّون الموريسكيّون الّذين كانوا يعيشون بينهم وهؤلاء كانوا شديدي الحقد على الإسبان ففي عام 977هـ/1569م، قام سكان الجزائر بتجميع الأسلحة في أحد المساجد وجعلوا منها مساعدة لأنقاذ الإسلام، وقد جمعت من هذه الأسلحة كمية كبيرة تثير الدهشة!حسب قول هايدوا بعثت إلى الأندلس[12].

أما على المستوى الرسمي نجد أنّ علج علي، قد طبّق الأوامر الّتي تلقاها من اسطنبول والرسالة التاليّة تكفي للدلالة على ذلك وهيّ موجهة إلى لويس التاسع من طرف (م.د.ي.لور) M.DElu مبعوث فرنسا إلى مجلس المنتخبين "Courdeleteurs " يقول فيها:"... إنّ السيّد منتينز حاكم وهران كتب بأنّ ملك الجزائر يُحضِر بحزم لمهاجمة وسيكون معه أربعة عشر ألف تركي مدجّجين بالأسلحة الناريّة وأكثر من 50 ألف رجل من الأهالي وأرسل 400 جمل محملة بالبارود الخاص بالمدفعيّة نحو مدينة مزغران وهي على طريق الجزائر- وهران..."[13].

وهناك رسالة أخرى تدل للمرة الثانية على حجم المساعدات الجزائرية للأندلسيين الموريسكيين آنذاك. هذه الرسالة كانت من ملك الجزائر إلى ابن عبو[14] جاء فيها:"...ولهذا فقد أرسلنا إليكم الأسلحة وكذلك البنادق ؛بنادق جيّدة، البارود، الرصاص والّذي يشترونه في أقرب فرصة ممكنة وهذا ما سّخرنا له كلّ إمكانياتنا..."[15].

هذه المساعدات الّتي قسّمها علج علي جعلت منه ولنصف قرن مبعث رهبة الأوروبيين[16]،ولعلّ النظرة السائدة عند حكّام الجزائر كلهم هي تقديم العون والمساعدة لإخوانهم المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا.

فهذا (بيري رايس) أيضا شارك مع (كمال رايس) وهو شاب صغير صحبة البحّارة الأتراك العثمانيين لنجدة مسلمي الأندلس[17]،فكلمة صحبة البحّارة الأتراك العثمانيين تفيد صفة الأغلبيّة، والديمومة في أجندة الحكم

العثماني في الجزائر تجاه القضايا الّتي تخصّ العالم الإسلامي كله. وبتعبير آخر كانت منطقة المغرب الإسلامي بصفة عامة، والمغرب الأوسط بصفة خاصة ملجأ لهؤلاء الفارين[18].

وأمّا على مستوى المساعدات الجزائريّة فيرى المؤرخون أنّها لم تكن في مستوى الأحداث الدوليّة؛ لأنّ الدولة العثمانية لم تقدم مساعدة فعلية للثورة،مع أنّها استمرّت عامين كاملين فلم تحرّك خلال عام979هـ/ 1569م أسطولها في البحر الأبيض المتوسط بل الهدوء كان مهيمنا على هذا البحر منذ 975هـ/1576م، وقد عزا المؤرخون هذا الجمود إلى عدة عوامل منها[19]:

-أن السلطان الجديد (سليم الثاني) 974-982هـ/1566-1574م،وهو أول الملوك الكسالى العثمانيين كما أطلقه عليه المؤرخ الألماني(رنكة) لم يكن جديرا بأبيه سليمان الفاخر صاحب الفتوحات الضخمة لفساد بطانته أمثال؛اليهودي(جوزيف ناسي)[20].

-اشتغال الدولة العثمانية بحروبها ضد روسيا لتخليص مدينتي قازان وإسترخان لربط البحر الأسود ببحر قزوين عبر قناة الدون بالفولقا.

-انشغالها بإخماد ثورة اليمن وبمحاربة البرتغاليين في المحيط الهندي وصدهم عن العالم الإسلامي العربي والهندي على السواء، وبالسعي لفتح قناة تصل بين البحر المتوسط والبحر الأحمر.

-الصراع الذي كان قائما بين السلطان (سليم الثاني) وبطانته من أمثال(مصطفى لالة باشا) مربيه ومعلّمه و(بيالة باشا) أمير الأسطول ،وأخيرا اليهودي (جوزيف ناسي) من ناحية، وبين الصدر الأعظم (محمد الصقلي) الذي لُقب بالباديشاه المعنوي نتيجة سيطرته على الحكم ،حول ضرورة استخلاص جزيرة قبرص من البندقيّة، أو مساعدة ثوار غرناطة لكنّ الكفة مالت في الأخير إلى ضرورة الحرب ضد البندقية من أجل استخلاص جزيرة قبرص[21].

بَيْدَ أنّه حدثت أشياء تجعلنا لا نلقي باللوم على الدولة العثمانية في نصرة ثورة غرناطة فقد كانت تحركات آواخر سنة 979هـ/1569م، فقد تناقل سفراء الدول في اسطنبول أن دار الصناعة البحرية فيها قد انتقضت من حولها فجأة وأن الدولة العثمانية تقوم باستعدادات عسكرية واسعة فقد أمرت ببناء20 ماعونا[22] في نيكوميديا ،وبصب 25مدفعا واستدعاء10.000 مجدف من الأناضول وأعدّ 250سفينة حربية وأشيع أن هدف الحملة سيكون مالطة، أو حلق الوادي ،أو قبرص كما أشارت بعض الرسائل أنّ وجهة الأسطول الحربي ستكون المياه الإسبانية نفسها[23].

بعد أن تعرضنا للإجابة عن التساؤلات حسب ما توفر لدينا من معلومات بقي أن نؤكد أنّ الدراسات حولها قليلة ولا بد من النبش من الرجوع الدقيق الممّحص للأرشيف العثماني مستقبلا.

4-قراءة في ثورة البشرات؛الأسباب،الوقائع،النتائج:

ابتدأت شرارة هذه الثورة بمهاجمة بعض المسلمين بعض جباة الضرائب الساعين لنهبهم ثم قتل بعض الفلاحين من المسلمين أيضا لجنود كانوا معتصمين في أكواخهم[24] وكان زعيم الثورة وموقد نارها (صبّاغ) من غرناطة يدعى(فرج بن فرج) وكان ينتمي إلى بني سراج.

فكان مسار هذه الثورة سنتين 976-978هـ/1568-1570م، وكانوا حوالي 60فردا في بدايتها وخرج من غرناطة الى الجبال وهم ألف [25].حيث حاصر الثوار مدينة المرية،وحصّنوا بعض المدن وفي آوائل 978هـ/1569م تحولت من الجبل إلى السهل وقدّرت السلطات الإسبانية الثائرين بحوالي 150.000 ثائر. وكان هدفها الأساسي عميقا جدّا يتمثل في إعادة الذاتية

الإسلامية الغرناطية، والدفاع عن المصالح الاقتصادية ،وردع الظلم والجور الإسباني وإنشاء دولة مستقلة[26].

وهكذا أعلنوا استقلالهم والتفوا حول شاب من حي البيازين في العشرين من عمره ينتسب إلى سلالة بني أمية التليدة يدعى (الدون فرناندوا دوكور دو وفالور) وكان من أعيان غرناطة ومستشارا في بلديتها.

وقد اهتزت إسبانيا لهذه الثورة على أرضها في حين كان اهتمامها مصروفا لأوروبا الوسطى والبحر الأبيض المتوسط، وقد حرس فيليب الثاني على كتمان الأمر خشية وصول الأمر إلى العثمانيين ولذلك سخرت إسبانيا كل امكانياتها ،وسلّمت الأوامر للحكام العسكريين بوأد هذه الثورة والقضاء عليها بقيادة (دون خوان النمساوي) وقد تطلب ذلك أكثر من سنة.

إنّ التصفية هذه المرة رهيبة جدّا ،حيث انتقم الإسبان من الأقليات الإسلامية أبشع انتقام ومثلوا بهم ولاحقوهم في كل مكان. وتجسّدت صور المسخ والتنكيل والاستغلال في اغتيال الملك (مولاي عبد الله) ونقله في موكب ووضعوا فيه تلك الجثة مستندة إلى بغل، ثم حملت إلى النطع، ونفّذوا فيه حكم الإعدام ،فقطعت رأسه ثم طُوفَ بها في غرناطة، مبالغة في التمثيل ومزقت إربا وأحرقت بعد ذلك في الميدان الكبير ،ووضع الرأس في قفص من حديد ورفع فوق سارية في ناحية المدينة تجاه جبل البشرات[27]وبقي هناك ثلاثين عاما[28].

كان من نتائج هذه الثورة[29] صدور قرار نفي المسلمين من مملكة غرناطة، إلى داخل البلاد ومصادرة أملاكهم العقارية بتاريخ 28أكتوبر 1570م[30].

خاتمة:

تبين لنا من خلال هاته الورقة العلمية أنّ الجزائر العثمانية كانت على دراية جيّدة بالملف الأندلسي الموريسكي على الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط ،وهذا طبعا من صميم استراتيجية الصراع العثماني الإسباني في القرن 10هـ/16م.

إنّ هذا الحضور العثماني في الملف الأندلسي الموريسكي، عن طريق الجزائر العثمانية ،أخذ عدة أوجه: منها الوجه الرسمي المؤسساتي، والوجه الشعبي التلقائي للحضور العثماني.

لقد نجم عن سياسة الإسبان العدائية تجاه مسلمي الأندلس، عدة انتفاضات وثورات ،لعلّ أبرزها :ثورة البشرات 976-978هـ/1568-1570م

الّتي كانت بحق ثورة ،قدم فيها الأندلسيون الموريسكيون تضحيّات جليلة ،وفيها برز ثقل حضور العثمانيين، عن طريق إيّالتهم الجزائر العثمانية.

ونجد في الإيّالة الجزائرية-العثمانية ،أنّ تعاطيها مع الملف الأندلسي الموريسكي، أقدم من ثورة البشرات976-978هـ/1568-1570م ،ذلك أنّ الملف ظل حاضرا مذ فترة حكم البايلرباي خير الدين بربروسا925-946هـ/1519-1534م.

الهوامش والإحالات:

(1) Muhammad Abu Hatamalam : Rebelion del mujahdsalim Almaz oren la sie rra de Espadan(vale ncia) en tiempos de Carloo v inactas del msimposioin terna cional de studios moriscos las practice as musulmanas del los moriscos andlus(1492-1609,(etudesreuhiés et present par a. temimi.zaghouan;1989, p159.

(2) لوي كارديك: **"حياة الموريسكيين الدينية عامل تماسك لطائفة كانت تشكل أقلية في اسبانيا في القرن16م"**، في محاضرات ومناقشات الملتقى العاشر للفكر الإسلامي، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، عنابة1976م، مج3، ،ص289.

(3) ليلى الصباغ: **"ثورة مسلمي غرناطة عام 976هـ أواخر عام 1568م والدولة العثمانية"**، في مجلة الأصالة، مجلة تصدرها، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية ، الجزائر 1975م، ع27،ص120.

(4) Muhammad Abu Hatamalam :o.p.cit , p159.

(5) Ibidem.

(6) وردت في بعض المراجع باسم الثورة الغرناطية، للمزيد انظر عبد الله محمد جمال الدين ، مرجع سابق، ص ص 79-136، علي خلاصي **:المباني العسكرية العثمانية بمدينة الجزائر**، دراسة لنيل شهادة الدراسات المعمقة،جامعة الجزائر،(د.ت)، ص53.

(7) مجهول: **غزوات عروج وخير الدين**، تعليق: نور الدين عبد القادر ،المطبعة الثعالبية، الجزائر1934،ص ص 82-84.

(8) مجهول:**مذكرات خير الدين بربروس**، تعليق وتحقيق : محمد دراج ، شركة الاصالة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010م،ص 158.

(9) عمار بن خروف: العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب في القرن العاشر هجري السادس عشر ميلادي،2ج،دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2000، ج1، ص 108. عبد القادر بكاير: **أثار الاحتلال الاسباني على الجزائر خلال العهد العثماني(10-12-1816)رسالة تتناول الاثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمخلفات العمرانية**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث،(غ. م) ،قسم التاريخ،جامعة الجزائر 2005، ص92.

(10) علج علي ولد في كلابارا في قرية ليكاستيلي على الساحل جنوب إيطاليا من عائلة صيادين ولد في حدود 1500م، كان إسمه وكنيته في المسيحية لوقا قاليني ،أسره خير الدين سنة 1520،عمل جداف مدة 14سنة، عند بلوغ الرابعة والثلاثين من العمر اعتنق الاسلام، خلف"درغوث" خلال حصار مالطا1565م، تولى قيادة الاسطول العثماني من 1571-1577م، عين بايلر باي على ايالة الجزائر من سنة8 156م إلى غاية 1587م، لقب بالقليج بعد معركة "ليبانتو"سنة 1571م،ينظر:

Moulay Bel Hamissi :Histoire de la marine Algérienne(1516-.1830,1er,ED ,Enal,Alger1983,pp83-84

-ناصر الدين سعيدوني:علج علي (1500-1587)،**معجم مشاهير المغاربة** ،إشراف: ناصر الدين سعيدوني وأبو عمران الشيخ، المؤسسة الجزائرية للطباعة،الجزائر1995،ص ص370-378.

(11) ليلى الصباغ: المقال السابق، ص147.

(12) César Olivera Serrame: " Pobamiento Morisco del Reinode Cranaday los terrmotos Afines de laedmd Media", in vl simpoire internacional de mudejarismo, action,S.D,pp803-810.

(13)ليلى الصباغ: المقال السابق، ص135.

(14)قدر "فوركوفو" سفير فرنسا في مدريد حجم المساعدات الجزائرية، فقد أورد رسالة إلى "كاترين" بتاريخ 13/06/جانفي و19 ديسمبر 1569م:"...ان الجزائر أرسلت 4000مقاتل ونحو 500من قدامى الانكشاريين وفي ديسمبر من نفس السنة تمكنت سفينتان جزائريتان من إرسال الذخيرة والأسلحة للثورة.."للمزيد حول هذا الموضوع انظر: محمد بن تاويت: **"من زوايا التاريخ المغربي"**، في مجلة تيطوان، المغرب 1958-1963،ع7، ص90.

-Haedi:Histoire des Rois d'alger ,Traduite et annotée par H.D de grammont ,Alger Jourdan, 1881,p404,not1.

(15) محمد عبد الله عنان: نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين، ط 4، مطبعة المدني،القاهرة 1997،ص 351.

(16) ليلى الصباغ:المقال السابق، ص164.

(17) Haedo : Histoire des rois..., Op, Cit,p404.mot1.

-سميرة زغبيب :**المألوف من الأندلس إلى قسنطينة ،النشأة والخصوصيات** ،ط1،دار مداد بوتيفا ريسيتي براس، قسنطينة2009،ص96.

(18)Haedo : Histoire des rois..., Op, Cit,p404.mot1.

(19) محمد سي يوسف: المرجع السابق، ص133؛ نقلا عن:

-Charriere : Négociation de la France dans le le vant ...New york, Burt Franklin,S ,D ;t2,p26.

(20) أختاره الموريسكيون الأندلسيون بعد تعرض زعيمهم محمد ابن أمية للاغتيال من طرف احد القادة واسمه "الجوازيل" أي الوزير، وهو ابن عم محمد ابن امية وقيل هو الذي اشترك في التأمر عليه، اسمه الحقيقي "ديجو لوبيث" الذي لقب مولاى "عبد الله محمد بن عبو" كان شجاعا وخبيرا بشؤون القتال. للمزيد حول هذا الموضوع، ينظر: عبد الله محمد جمال الدين : المسلمون المنصرون أو الموريسكيون الأندلسيون صفحة مهملة من تاريخ المسلمين في الأندلس،ط1،دار الصحوة،القاهرة1991،ص98. ليلى الصباغ :" ثورة مسلمي غرناطة"،مقال سابق، ص155.

(21) للاطلاع على الرسالة كاملة انظر الملحق رقم:(01).

(22)شوقي الجمل:**المغرب العربي الكبير من الفتح العربي الى الوقت الحاضر ليبيا-تونس-الجزائر-المغرب الاقصى**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2007،ص 98.

(23)حول أعمال كل من "بيري رايس وكمال رايس" وترجمتهما انظر: زهرة زكية: **"لمحة عن الجغرافي الاميرال بيري رايس وكتابه كتاب البحرية"**، في مجلة الدراسات التاريخية،مجلة دورية يصدرها معهد التاريخ، جامعة الجزائر 1992، ع6،ص ص101-107.

(24) ابراهيم سعيود: **علاقات الجزائر بالدويلات الايطالية خلال القرنين 17و18**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ،(غ.م)، قسم التاريخ،جامعة الجزائر 1999-2000،ص39.

(25) ليلى الصباغ: المقال السابق، ص166.

[26]يلقب بـ"دون مينغيز"كان له نفوذ عجيب على السلطان سليم الثاني، لقب ايضا بـ "دوقي ناكسوس" كان مموله الاكبر وكان يعمل جاسوسا،يقول عنه المؤرخون أنه ولدجاسوسا ،كانت له علاقات واسعة مع دوقية توسكانيا، وإسبانيا والبرتغال. وعرف بعدة تسميات اخرى مثل:" ميكاس وناسي". ليلى الصباغ: المقال السابق، ص 169.

[27]المقال نفسه ، ص 169. عبد الله محمد جمال الدين : المرجع السابق، ص 135.

[28] هي السفن الكبيرة .

[29]ليلى الصباغ: المقال السابق، ص167.

-محمد الامين بلغيث: **تضامن الجزائر مع مسلمي الأندلس ايام المحنة الكبرى 1492-1640**، ينظر الرابط : ./travel105352/http://travel.maktoob.com/vb

[30]حول هذا ينظر :

-Haedo : Histoire des rois..., Op, Cit,p404.

- Braudel(F) La méditerranée et le monde méditerranéen à lépoque de philippe ll, tome 2,2ed, librairie armand colin, paris 1966.:,T2, pp893-904.

-Marmol Carvajel: Historia del rebeliony castico de los Moriscos del de reyno de garnada, Madrid,1946,p35.

-Julio Caroja : Los Moriscos del Reino de Granada, Madrid 1974 .,pp89-196.

-عبد الجليل التميمي: **الولايات العربية ومصادرو ثائقها في العهد العثماني**، منشورات مركز البحوث والدراسات عن الولايات العربية في العهد العثماني، تونس1984،ص190.؛محمد قشتيلو: **حياة الموريسكيون بإسبانيا ودورهم خارجها**،ط1، مطابع الشويخ، تيطوان 2001، ص08؛ محمد قشتيلو: **محنة الموريسكيون في إسبانيا**، ط2، مطابع الشويخ، تيطوان1999،ص ص 40-48.

الملاحق:

الملحق رقم:(1).

رسالة كاتب الملك (حاكم) الجزائر إلى إبن عبو[1].

"...بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حفظ الله سمو السلطان الكريم الكامل ، والمحفوظ ، الملك محمد عبدالله ابن عبو، رعاية الله معكم ، وشكره وحمده . لقد علمنا بما أرسلتموه لنا تخبروننا عن أعمال مملكتكم ، وبأخبار أعدائنا ، وفهمنا من قولكم أن (سيد) ملك إسبانيا يريد أن ينهي وجودكم .

ولكن نحن من بعون الله سنهيه ، ولهذا فقد أرسلنا إليكم الأسلحة وكذا البنادق (بنادق صيد) البارود ، الرصاص والذي سترونه في أقرب فرصة ممكنة وهذا ما سنسخر له كل إمكانياتنا . وفيما يخص قولكم بأننا لم ننجدكم (نساعدكم) ، فهذا راجع للمدن التي لدينا والتي بها أناس ضعفاء ، وأقسم بالله بأني لا أعرف بما قلته هناك ، أنني قبل هذا كنت أريد أن أساعدكم و هذا للحب (الود) الذي نكنه لكم (نضمره لكم) ، وللود الكبير الذي نكنه للسلطان ن حفظه الله لكم. زيادة على هذا لا تخافوا من أن السلطان في أمس الحاجة للذهاب إلى مدن إفريقية والتي هي مدينة تونس، ولن يذهب حتى ابعث له سفينة غليوطة إلى سواحل تركيا وإلى الباب العالي للسلطان حفظه الله وهذا لكي يعرف بالحال التي أنتم عليها..." .

[1]Marmol Carvajal : OP. Cit , pp 265_ 266.